

فيلم عن "18 بقرة" مطلوبة لإسرائيل



استعرض المخرج الفلسطيني، عامر الشوملي، بأسلوب ساخر فيلمه الوثائقي، المطلوبون الـ 18، كيف يتحول فعل عفوي جماعي مقاوم خلال الانتفاضة الأولى في الأراضي الفلسطينية عام 1987 إلى أزمة سياسية طاردت فيها السلطات الإسرائيلية 18 بقرة وطلبت القبض عليها.

وكانت مجموعة من الفلسطينيين في قرية "بيت ساحور" قد أسسوا تعاونية لإنتاج "حليب الانتفاضة" حيث اشترى 18 بقرة من إسرائيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي لأهل القرية التي تبلغ مساحتها بضعة كيلومترات وأعلنوا مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

ويتنافس الفيلم ضمن 17 فيلماً عربياً وأجنبياً في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة بمهرجان أبو ظبي السينمائي.

وينتصر الفيلم لفكرة المقاومة السلمية والعصيان المدني الذي تمثل في امتناع أهالي القرية عن دفع الضرائب "لأن سلطة الاحتلال لا تمثلنا" على حد قولهم فما كان من الجيش الإسرائيلي، إلا أن حاصر القرية وتساعد الأمر لدرجة مناقشة قضية حصار بيت ساحور في الأمم المتحدة باعتباره عملاً "غير إنساني.. أن يتم الحجز على أثاث بيوت الأهالي الممتنعين عن دفع الضرائب" كما ظهر من اللقطات الوثائقية التي استعان بها الفيلم.

يذكر أن الدورة الثامنة لمهرجان أبوظبي السينمائي يعرض فيها 197 فيلماً من 61 دولة وتعلن الجوائز في حفل الختام مساء الجمعة القادم.